اليوم ١٨

»لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.«

(أف ٢: ١٠)

نعرف أيضاً من الكتاب المقدس خطة الله العظيمة لنا. أننا مخلوقون كخليقة جديدة، ليس لأنها خليقة جديدة فقط، ولكن لأجل أعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها. أننا هنا لأن الله أعد طريق ومسير أمامنا، لخطة رائعة يريدنا أن نحيا فيها لذلك فلنرى إذا ما كنا نسلك وفق هذه الخطة أم لا.

إن الله يريدنا أن ننمو روحياً فى كل شئ - يقول وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا في إيمانكم فضيلة وفي الفضيلة معرفة وفي المعرفة تعفف وفي التعفف صبر وفي الصبر تقوى. وفي التقوى مودة أخوية، أنه نمو في جميع، وإلى جميع جوانب حياتنا.

في الاجتهاد، في الإيمان، في المعرفة، في الأخلاق، في ضبط النفس، في الصبر والمثابرة وفي التقوى والقداسة، وفي المودة والرفق مع الأخوة.

تخيل لو كنا ننمو في هذه الأوجه كل يوم - لكيف صارت حياتنا.

سوف نحقق غرض الله أن نحيا لأعمال صالحة قد سبق فأعدها.

لذلك مشيئة الله هي أن ننمو في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح.

إرادة الله أيضًا - كما يقول ماكلانج- هي أن نخضع للسلطات الارضية -

فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. لأَنَّ هكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الأَغْبِيَاءِ. ١ بط ٢: ١٣ -١٥

فالله لن يعلن لأحد ألا يكون مواطناً صالحًا أو أن يتقاعس عن أداء واجبه - إلا لو كانت مبادئ الملكوت تنتهك - هنا تتغير الصورة.

صلاة

يا رب، شكراً لأجل الأعمال الصالحة التى أعددتها لكى نسلك فيها، من فضلك يا رب قدنا وغيرنا لنعرفها، ونحياها ، كبرنا أيضاً كل يوم لنعرفك. آمين

سؤال للتأمل: هل النمو الروحي جزء لا يتجزاء من حياتك، ام انك تنمو في الايام فقط؟

تطبيق: في اول احتكاك لك بالسلطات الارضية اليوم - تذكر ان خضوعك للترتيب البشري من اجل الرب.افعل الخير فتسكت الجهالة.